

20 تفسير سورة النمل (2) (من قول الله تعالى) إذ قال موسى لأهله

إني آنست ناراً (الآيات 7-9)

شوقي عبدالصادق

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ثم اما بعد كنا انتهينا الى بيان قوله تبارك وتعالى وانك لتلقوا القرآن - [00:00:00](#)

من لدن حكيم عليم تلقى وبمناسبة تلقاه ان القرآن يا اخواني لابد ان يسمع قبل ان يقرأ او ان قرئ يقرأ على متقن. يعني يسمعه منك متقن لان الرسول عليه الصلاة والسلام ما قرأه - [00:00:25](#)

الا بعد ان سمعه صلوات الله وسلامه عليه اما القرآن يسمع قبل ان يقرأ اللي هيلاقبك القرآن يقرأ وانت تسمع. وبعدين تقرأ او يسمعك ويصحح لك لابد اما لوحدك كده ما ينفعش تحفز لوحدك وتعيش لوحدك كده ما ينفعش - [00:00:47](#)

حتى لو انتهي وسمعت مشايخ وسجلت وبتسمعهم تاني وتالت ورابع وعاشر كل ده لابد ان تتلقى تتلقى على حي وسام حي يسمعك يردك ويصحح لك ده امر خاص بالقرآن ما فيش كلام فيه يعني - [00:01:11](#)

ما فيش فصال يعني وانك لتلقى القرآن معنى اليوم قوله تبارك وتعالى اذ قال موسى لاهله اني آنست ناراً سأتيكم منها بخبر او اتيكم بشهاب قدس لعلكم تصقلون. فلما جاءها نودي ان بورك من في النار - [00:01:34](#)

ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم ونقف عند هذا القدر ونسأل الله ان ينفعنا ويعلمنا اول شيء في الايات دي قصة موسى وردت هنا مجملة - [00:02:02](#)

سورة النمل بالذات قصة موسى فيها مجملة فصلت في اماكن اخرى. لكن هنا مجملة. ليه الله اعلم حيث يجعل رسالته والله اعلم. يفصل في مكان ويجمل في مكان فسبحانه وتعالى - [00:02:25](#)

هنا التفصيل لقصة سليمة في النمل ولا يوجد تفصيل لقصة سليمان في اي موضع اخر الا في النمل قصة سليمان بعد ذلك ركن ربما يبجي سليمان سطر او سطرين وما فيش قصة - [00:02:48](#)

انما فصلت تفصيلاً هنا في النمل. يبقى ربنا سبحانه وتعالى اراد ان يفصل قصة سليمان في سورة النمل. ويفصل قصة موسى في مواضع اخرى. ويجملها في سورة النمل من الاجمال اللي في القصة هنا انه قال له سبحانه وتعالى اني - [00:03:08](#)

الايدين اللي خدهم دول اللي هم العصا واليد في تسع ايات الى فرعون وقومه يبقى لسة شاف شاف التسعة شاف منهم ايه؟ هو اصلا لم يرى في الوادي المقدس الا الايتين بس - [00:03:32](#)

العصا واليد. الق عصاك ادخل يدك بس فشاف اتنين فربنا يقول وفيه تسعة في كمان لسه طب فين التسعة؟ لسه هنا في سورة النمل ما فيش اي ذكر للايه للتسعة. بص له في اماكن تانية بقى - [00:03:52](#)

ده من الاجمال من الاجمال ان شاف طب هو شافهم بس التفصيل هيبقى في ايه؟ في صور تانية. عشان يعني ايه؟ في ناس كانت اتسأل القصة موجودة هنا وهنا وايه لازمتها؟ لا - [00:04:14](#)

كل موضع جاءت فيه قصة نبي او حديس عن شيء وفي مكان اخر هنا هنا في صورة مكية في صورة مدنية كل موضع له ايه؟ له حكمة علمناها ام لم نعلمها - [00:04:27](#)

من الاجمال ايضاً في قصة موسى في سورة النمل ان ما فيش حوار يعني ايه ما قالش لفرعون ايه؟ وفرعون قال له ايه ما فيش ما

فيش اجمال خالص ما فيش تفاصيل ما فيش كلام بينه وبين السحرة - [00:04:45](#)

كلامنا موجود فين؟ في اماكن تانية. طه مسلا اتكلم مع السحرة وقعد ينصح في الصحرا في الاعراف مسلا يتكلم مع فرعون وفي يونس اتكلم مع فرعون والشعراء اتكلم مع فرعون كلمه - [00:05:04](#)

خد وهات وآ الصحرا يكلموه وهو هنا ما فيش خالص فيش مش اجمال في في صورة النمل اذ قال موسى لقومه اذ قال اذ قال اذ قال الله اذ قال موسى - [00:05:18](#)

اذ واذكر اذكر هنا اذ قال موسى اذ اف دي ظرف زمان للماضي يعني يعني اذكر يا محمد صلى الله عليه وسلم اذكر يا محمد وقت ان قال موسى لاهله - [00:05:37](#)

اذ قال موسى لاهله اني ايه انست نارا ساتيكم منها ها سيأتيكم منها بخبر او اتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون بيقى سيدنا موسى وهو راجع من مدين حصل اللي حصل ده - [00:06:01](#)

فرب العزة بيقول لسيدنا محمد اذكر لهم قال موسى لاهله اي الساعة ان قال موسى لاهله. مع ان الله عز وجل قال للرسول صلى الله عليه وسلم وما كنت بجانب الغربي - [00:06:25](#)

وما كنت بجانب الايه الطول مش كده؟ امال قل لهم هيقول لهم هو كان شاف حاجة عشان يقولها اخبار عن الله عز وجل اعظم من ايه من رؤية العين وسماع الاذن - [00:06:42](#)

وما حدش يقدر ينكر ابدأ اذ قال موسى لاهله اني انست نارا سيأتيكم منها بخبر او اتيكم بشهاب قبس. ركز وشف الترتيبات القرآنية في السورة وكلام انتبه لها بقى في الصور التانية - [00:07:00](#)

هنا سيدنا موسى بيقول لهم ايه؟ ساتيكم منها اي من النار يعني. بخبر او اتيكم بشهاب مين المقدم؟ الخبر ولا الشهاب ايه الفرق بين الخبر والشهاب اه الخبر يعني هسأل الناس اللي عند النار - [00:07:23](#)

لانه بيحسب ان فيه ايه ناس اقول لهم الطريق فين ده الخبر او شهاب اقول لهم ادوني شوية نار حته نار يعني نولع في المكان اللي هو قاعد فيه هو واهله عشان عاوزين نتدفي عاوزين نسوق اكل كده يعني - [00:07:42](#)

كنتي العرب وعادة اهل الصحراء ان يشعلوا معهم ليه هداية للناس اللي ماشية في الصحراء يشوفوا النار يعرفوا ان فين هنا ايه ها حياة بداية دايرين الناس. هو كده. لان هم يوم لهم ويوم ايه؟ بكرة هيمشوا ويسافروا ويتحركوا ويحتاجوا برضو واحد ايه -

[00:08:00](#)

يشعل لهم نار يشوفوا الدنيا راحة فين كده يعني فسيدينا موسى بيحسب الموضوع كده بس ركز بقى هنا قال ايه ساتيكم منها ها بخبر او اتيكم بشهاد بس قدم الايه؟ الخبر - [00:08:22](#)

في موضع ثاني في سورة القصص يقول لهم ايه؟ لعل اتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم ايه تصطل برضو جاب الخبر ايه الاول بس بدل شهاب جاب ايه - [00:08:42](#)

جذوة جذوة حته نار كده ننفخ فيها ونحط عليها الحطب وبتاع تقوم ايه ها تولع يعني في سورة طه قال ايه؟ اذ رأى نارا فقال لاهله كل ده القرآن بيحكى - [00:09:01](#)

وبيبين لك ايه؟ عشان تاخذ من دي حاجة ومين دي حاجة وتجمع خطهم جنب بعضهم وتطلع بحاجة اذ رأى نارا فقال لاهلهم كثوا اني انست نارا لعل اتيكم منها بقبس - [00:09:19](#)

او اجد على النار هدى الهدى اللي هو الايه؟ الخبر في سورة طه اخر الايه الخبر. وفي القصص والنمل قدم الايه الخبر وفي جميع الاحوال في خبر انما في التلات سور مرة يقول شهاب ومرة يقول ايه؟ جزوة. ما تفرقش. شهاب جزوة هي حاجة من النار وخلص -

[00:09:34](#)

انما في جميع الاحوال في ايه؟ خبر وهدى في خبرين اتنين في القصص والنمل خبران وفي طه هدى يعني اهم ما في الخبر تفهم من من التلات ايات ايه ان سيدنا موسى تايه - [00:10:03](#)

في الصحرا عاوز حد ايه ها يدله على الطريق خبر خبر هدى. ما هو ممكن يبقى خبر بس خبر ايه؟ ما فيه ناس بتعمل كده. تقول له
مسلا مسلا يعني - [00:10:21](#)

آآ لو انت في مكان كده وتقول له الطريق اللي يودي مصر فين؟ يقوم خاطب لك خاطب لك اي طريق تلاقي نفسك رحت رحت المحل
يبقى مش هدى فالخبر خبر - [00:10:39](#)

الصح فيهم الاتنين ان يبقى ايه ها؟ هدى. اقول الطريق لمصرية. وهو فعلا جاي مصر انا قلت مصر دي كده على ان لو حد هيسالك
يعني. لأ هو جاي فعلا مصر - [00:10:55](#)

وجاي في وقت ليل وبقي له عشر سنين. فممكن المعالم تكون اه وفي نفس الوقت هو خارج بوضع وجاي بوضع فهو محتاج حد يدله
فعلا على الطريق فعلشان كده زكر خبر وخبر في القصص والنم - [00:11:08](#)

وزكر هدى في طه يبقى موسى كده حاسس ان هو ايه ها؟ تايه والوقت ليل عاوز يعرف الطريق لمصر مينين وصحرا وصحرا واللي
معه ما يعرفوش ده هي زوجته وان كان اولاد وبس. ما عهوش حاجة ثاني - [00:11:30](#)

ما فيهوش حد يعني السقا راح سافر معه قبل كده هو رايح لوحده فهو محتاج فدي قمة الاعجاز. بتصور لنا حالة موسى عليه الصلاة
والسلام ومن معه في تلك الليلة. يبقى عاوزين يتدفوا - [00:11:50](#)

عاوزين يطهوا اكل لهم ياكلوه بنفس الوقت هو ايه؟ تايه. يعني ايه؟ كل ده برضو يعني ايه؟ يعني محتاج لازم يروح عند الياه؟ عند
النار اني ما فيش ايه؟ ما فيش بديل - [00:12:04](#)

ما فيش بديل. ما هو ممكن يقعد وخلص والصباح صباح ورباح بس هو عاوز عاوز حد يدله على الطريق وفي نفس الوقت
عاوزين يتدفوا وعاوزين ياكلوا يبقى امر ضروري لازم فيه ها - [00:12:21](#)

فقال لهم عشان كده قال انصت نارا انصتنا ساتيكم منها بخبر او اتيكم بشهاب ايه قبس لعلكم تصملون فلما جاءها وصل عندها بقى
فلما جاءها وفي موضع ثاني فلما اتاها. فلما جاءها - [00:12:37](#)

نودي ان بورك من في النار ومن حولها دي اول حضور اول حضور فين بقى؟ ها؟ في الواد. هو ما يعرفش مينين الوادي المقدس اصلا
يا سحر وخلص ما يعرفش دي وادي مقدس والكلام ده كله لأ ما اعرفش - [00:12:59](#)

فده اول حضور يجي في المكان ده في حياته طبعا بعد كده هيجي ثاني بس دي اول حضوره لها فهنا حضر في الوادي واول مرة
يسمع كلام الله احنا بنسمع كلام الله بس من مين - [00:13:19](#)

من لا من بشر ما هو الرسول مش موجود بقى من بشر. واحد بيقرأ قرآن يبقوا سامعين كلام الله هو بقى بيسمع كلام الله من الله تفرق
بقى شغل ثاني خالص - [00:13:41](#)

اول مرة ييجي في المكان ده واول مرة يعرف ان ده وادي مقدس وعلشان كده القرآن جاب مرة اتاها ومرة جاءها. وفي جميع
الاحوال عندنا في في النمل فلما جاءها - [00:13:56](#)

في سور اخرى فلما اتاها زي سورة طه فلما اتاها برضه زي سورة القصص ها واذا نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين دي في
الشعراء. يبقى كله نداء عندنا في القصص فلما اتاها نودي - [00:14:16](#)

وفي الشعراء آآ فالنملة فلما جاءها نودي فلما جاءها نودي دي في النمل وفي طه فلما اتاها نودي وفي الشعراء فلما اتاها نودي وفي
القصص فلما اتاها ايه؟ نؤذيه نودي - [00:14:40](#)

وفي النمل برضو فلما جاءها اللي هي معاني دي نودي كله نودي الا بس فين؟ في الشعراء واذا نادى ربك ايه موسى في هذا النداء
اللي هو اول مرة واول نداء - [00:15:02](#)

علم موسى عدة امور وبرضو تخلي بالك لان عندنا القصص وعندنا النمل وعندنا طه وعندنا ايه ثاني؟ الشعراء. اربع ما يجيش
الشيطان او حد يقول لك الله! ما هي موجود قصة هنا. القصة هنا القصة. ايه بقى؟ لازمته ايه التكرار؟ لا مش تكرر. ما فيش تكرر

ابدا - [00:15:19](#)

ما فيش تكرر خالص خد بالك من الحتة دي وافهمها واعرفها كده في هذا النداء الاول علم موسى عدة امور. ايه الامور؟ الامر الاول ان الذي يكلمه ربه اللي بيكلموا مين؟ ربه. وهنوضح اكثر برضو - [00:15:42](#)

والكلام الذي يسمعه هو كلام ربه لانه ربنا سبحانه وتعالى بيقول له اني انا ربك واضح كده الامر الثاني علم ان ربه هو رب العالمين. لان ربنا قال له كده برضو - [00:16:05](#)

مش ربه بس انما هو ايه ها رب العالمين اني انا الله رب العالمين قال له كل ده اتقال له في المكان ده ورب العالمين سبحانه وتعالى في الكلام دهو نزه نفسه وهنعرف ليه بينزه نفسه - [00:16:27](#)

نزه نفسه وقال كده قال وسبحان الله لا اله الا الله هو حد بيقول حاجة غير كده هو حد بيتكلم؟ هو حد في الوادي الا سيدنا موسى اصلا فرب العزة بيقول سبحانه وسبحان الله هو اللي بيقول سبحانه وتعالى - [00:16:50](#)

ويقول هو الله العزيز الحكيم لامري السالس علم موسى عليه الصلاة والسلام ان الحتة دي اسمها ايه ها الوادي يعني هيجي تاني وتالت ورابع هيجي لنا كتير بقى المكان ده هو - [00:17:12](#)

فيه شغل هتيجي هنا بقى هتيجي هنا بعد ما تروح مصر وبعد ما تخرج من مصر تيجي هنا هو برضو تاني عرف ان المكان ده ايه ها؟ ده الوادي المقدس. وامر بخلع نعليه. انك بالوادي المقدس. فاخلع نعليه - [00:17:30](#)

انك بالوادي الايه؟ المقدس. الامر الرابع امر بالذهاب الى فرعون برضو كله هنا كله وهو واقف مكانه وهو واقف مكانه قبل ما يمشي امر بالذهاب الى فرعون وقومه الظالمين. اذهب الى فرعون انه ايه - [00:17:47](#)

اذ نفق طه. هنا ان ائت القوم كل ده اتقال له؟ ايوه. قال له هنا اذهب الى فرعون انه طغى. ان ائت القوم الظالمين قوم فرعون نودي طبعاً لما جه نودي مين اللي ناداه - [00:18:08](#)

ها؟ اه ليه مش هنقول هنا الفعل مبني لغير مذكور لا ده مذكور لاني اني انا ربك اني انا ربك نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين - [00:18:29](#)

يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم ركز في التسبيح هنا قدم الله سبحانه وتعالى التنزيه له مع ان ما حدش بيتكلم اصلا في حاجة ولا حد يعني ايه بينتقص الله عز وجل في شيء. يعني مسلا ايه - [00:18:56](#)

قالوا اتخذ الله ولدا. نقول ايه؟ سبحانه سبحانه هو حد بيقول حاجة زي كده ما حدش يقول ما فيش الا موسى عليه السلام مش الا موسى وموسى ما عندوش اي شركات ولا مخالفات - [00:19:18](#)

قدم الله عز وجل التنزيه له قبل ان يسمع موسى قوله يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم يعني قال له ايه؟ ها قال له واسأل الاول قال له بورك من في النار - [00:19:33](#)

بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين وبعدين يا موسى انه ايه انا الله العزيز الحكيم سر تقديم التسبيح حتى لا يقع في نفس موسى ان النار هي التي تتكلم - [00:19:53](#)

وجاء بعد ما بعض من ينسب الى العلم ان النار كانت هي اللي بتتكلم فعلاً. مش ربنا لا ايه اللي انتم بتقولوه ده واضح فقبل كل شيء سبحانه الله ربنا يقول له كده وسبحان الله رب العالمين. الاول بورك من في النار. اللي هو مين؟ اللي هو سيدنا موسى. لانه وقف - [00:20:24](#)

عندها بقى كده هي ما بتحرقش النار ما بتحرقش بس هو واقف كده جنبها في نار الشجرة وضوء وحاجة حلوة خالص وقف بقى كده فاول حاجة بوري كمان في النار. ومن حولها - [00:20:49](#)

وسبحان الله رب العالمين. يا موسى قبل ما يسمع اي حاجة سبحان الله! طب ليه عشان ما يجيش في باله اللي بتتكلم مين؟ النار عشان كده قدم سبحانه للتنزيه وبعدين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم - [00:21:11](#)

ليه؟ لان موسى عليه الصلاة والسلام سمع كلام وشايف نار طب مصدر الكلام منين؟ اول مرة ما يعرفش هو شايف قدامه حاجة فعلاً لو ما فيش تنزيه حيثياً له اللي شايفها هي اللي بتتكلم - [00:21:36](#)

معني ولا مش معني فلازم يسمع ايه ها لازم يسمع وسبحان الله لازم يسمع به لازم يسمعها ووقفه هو فهم يعني سبحان الله يعني ايه؟
يعني الله مش النار اللي قدامي - [00:21:58](#)

الله مش ايه وعشان ما يخلطش بين المرء والمسموع عنده حاجتين في شيه شايفه وشيه ايه لازم تيجي سبحان الله لازم لازم تيجي
وسبحان الله يا اخوانا ليه؟ عشان ما يحصلش خلط - [00:22:16](#)

في نار شايفها وفي كلام سامعه ومش عارف مصدره هو يعلم جيدا ان النار مصدرها نار لان يشفع قبل كده انما اللي سامعه ده
مصدره ايه عشان ما يخلطش - [00:22:41](#)

عشان ايه ما يخلقش ويفرق ما بين المرء المخلوق وما بين المسموع غير المخلوق ويفصل ما بين صفات المخلوق وصفات الاله؟
وصفات الخالق واضح يا اخوانا كده لان ده اول مرة بقى - [00:23:00](#)

اول مرة لدرجة ان سفيران الثوري يقول من زعم ان قول الله عز وجل يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم. يعني الكلام ده هو فيه ناس
بيقولوا الكلام ده طالع من الشجرة - [00:23:28](#)

والنار اللي بتتكلم فيبقى مخلوق قال منزعة من دي مخلوق فهو كافر زنديق حلال الدم كلام كبير كلام علما ممكن لهم مش كلام بقى
ناس آآ يعني كلاها على دياها يقولوا اللي يقوله ولا حد بيحاسبهم على حاجة ولا - [00:23:43](#)

اه فهنا التسبيح ده هنا ليه مع ان موسى اولا عقيدته سليمة وفطرته سليمة ومصنوعة لعين الله ولتصنع على ايه؟ على عيني اصلا
اصلا فييجي هنا وسبحان الله يا موسى يا موسى - [00:24:09](#)

بورك من في النار ومن نوجي ام بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم. كده
هياخلط بقى ولا كل حاجة عنده واضحة - [00:24:33](#)

عرف ان النار دي ايه؟ ها؟ مخلوقة والكلام اللي سامعه ده كلام مين؟ رب العالمين. وهو يعلم ان رب العالمين ايه ها غير مخلوق
وكلامه غير ايه ها مخلوق ففصل - [00:24:49](#)

ما بين المرء وما بين الاله وما بين المسموع لذلك لما حدس هذا مرة اخرى ايه هو بقى المرة الثانية ما فيهاش نار المرات الثانية ايه
ما فيهاش نار لما كان بييجي تاني بقى ما هو خلاص عرف سيدنا موسى في المرة الاولى ان الواد المقدس فين ده - [00:25:06](#)

ولما هييجي بعد كده هييجي فين؟ هنا. هل كل مرة هيلقي نار؟ لأ. هي خلاص المرة دي وخلاص فلما جه المرة الثانية او ان بعديها او
اللي بعديها ولما جاء موسى لميقاتينا يبقى هنا ميقات - [00:25:34](#)

بس المكان ايه؟ ميقات زمني وميقات ايه؟ ها؟ مكاني اللي هو الوادي الاله؟ المقدس. اما الميقات الزمني كان ربنا بيعرفه له. طب
المقات المكاني هو هو خلاص عرف فما كمنش بقى ايه في نار تدله عليه. جه بالليل جه بالنهار هو ايه ها عارف المكان - [00:25:52](#)

فلما بقى يسمع الكلام اشتاق للرؤية اشتاق للايه؟ للرؤية المرة الاولى شافنا خلاص وانا عرفت ان دي مخلوقة مرة ثانية والثالثة
وبعد كده بيسمع الكلام بس ايه ما فيش قدامه نار هو مش قدامه حاجة خالص. فعاوز ايه بقى - [00:26:10](#)

اشتاق للرؤية ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك اري لي انظر اليك معي ولا مش معي؟ الامر مش ملتبس
عليه ابدأ يعلم تماما ان اللي بيكلمه مين - [00:26:32](#)

طبوا خلاص امر اتفصل من اول لقاء عرف ان دي نار مخلوقة ما هو قال له وسبحان الله خلاص انتهيها وان اللي بيكلمه الخالق تشتاق
لايه ها؟ لرؤية الخالق ربي ارني انظر اليك يعني يعني مكني - [00:26:51](#)

اهلني ساعدني طب وهتعلم ايه؟ مشتاق يا اخي مشتاق هو مش عنده شك ابدأ. ما عنده شك ما عنده شك انما مشتاق مشتاق قال
لم تراني لأ لسة لسة لسة - [00:27:13](#)

مش دلوقتي ما قلوش لن قرى ده لن قرى كان سيدنا موسى مات فيه بيموت فيها يجي له جلطة يموت فيها لا القرى معقول معقول
اللي انا باسمعه ده مش هشوفه ابدأ - [00:27:31](#)

لا دا يموت فيه فعلا وان الانسان ما لوش حياة ما لهاش طعم تاني خالص. والله ما لها طعم والله ما لها طاعة ولا الجنة لها طعم ولا اي

شيء له طعم. لا القرى - 00:27:48

لم ارى يعني لن ايه ها مستحيل لكن لا لن تراني. يعني ها مش دلوقتي مش في الدنيا مش هتراني بس مش في الدنيا ولكن انزر الى الجبل الى اخره برضه عشان سيدنا موسى ايه؟ يعني ايه؟ ما هو بيقول له ارني - 00:28:00

قال لم تراني آآ ربي آآ ارني انزر يعني مكني. لأ التمكنين مش دلوقتي مش دلوقتي. مش عزيز على الله لكن حكمة ربنا. همكك وانت وغيرك وغيرك همكك من الرؤبة. بس مش دلوقتي - 00:28:20

وعشان يعني ما تزعلشي انت مش مؤهل دلوقتي وعشان انت مش مؤهل بص للجبل شف هيحصل له ايه اه الى اخر الكلام قوله تعالى يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم - 00:28:36

يا موسى كده بالاسم هنا معنا في سورة النمل يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم في حاجتين مهمين جدا اتكلم عنه بشيء من التفصيل شوية بخصوص الاية والمفهوم في الاية - 00:28:58

اول شيء منهم ثبوت صفة الكلام لرب العالمين طب ما احنا عرفناه قبل كده بس كنا بنتكلم عن ايه؟ القرآن كلامه الايه اللي احنا هنتكلم على الصفة بقى كصفة ما احنا كنا بنتكلم عن القرآن كلام الله وخلص وعدينا مشينا على طول لأ هنا بقى الكلام كصفة -

00:29:17

ثبوت صفة الكلام ثبوت صفة الكلام لله عز وجل. وانه يتكلم اذا شاء بما يشاء وكيف يشاء بكلام يسمعه من يشاء ومن لم يشأ الله ما يسمعش ما يسمعش طب ما هو موسى في الوادي المقدس - 00:29:43

ما فيش مخلوقات تانية ما فيش جن موسى عليه الصلاة والسلام ما عهوش ملايكة وجن زينا زي ما الرسول قال كده. ما منكم الا ومعه قرين من الايه مش كده؟ كل واحد معه قرين. طب ما هو سيدنا مش معه قرين - 00:30:12

طيب معه اهله بينه وبينه يعني مش كيلو مترات ولا حاجة ده مسافة بسيطة لكن اللي يسمع مين موسى يبقى يسمعه من يشاء قال الامام احمد لم يزل الله عز وجل متكلم اذا شاء - 00:30:28

اذا شاء وهو يتكلم بمشبيته وقدرته يتكلم بشيء بعد الشيء كل ده هنشوفه بالتفصيل ان شاء الله قوله تعالى يتكلم بشيء بعد شيء. تكلم بكلام بعد احداث معينة يتكلم قبل الاحداث ما اتكلمش - 00:30:52

بعد الاحداث اتكلم هنشوف كله من من القرآن. قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم. يبقى كلامه سبحانه للملائكة. بعد ايه؟ بعد ما خلقه وصوره ادم - 00:31:13

مش موجود ادم لسه شوية تراب وطين ما فيش كلام للملائكة بالايه بالسجود يبقى بعد ما خلق كلم الايه للملائكة وامرهم بالايه بالسجود وبعدين كلم ادم وحواء وقال لهم اشكلوا الجنة - 00:31:32

وقلن يا ادم اسكن سكن وقال لهم ما تاكلوش من الشجرة يبقى الكلام ده كله امتى؟ بعد ايه ها؟ بعد سكنة الجنة طيب كلوا من الشجرة كلمهم تاني كل ده ويسمعه - 00:31:56

سبحانه وتعالى كلمهم تاني وناداهما لان النداء لازم يكون بصوت النداء لازم يكون بايه في لغة في اللغة في القرآن ما فيش حاجة غير كده اصلا. والقرآن بلغة العرب ان ده لازم صوت - 00:32:16

ما فيش نداء كده هو صحيح از نادى ربه نداء خفيا عن الناس الناس لازم في النداء ايه؟ صوت صوت عالي صوت واطي لازم يكون ايه يعني مسلا الجمعة اذا نودي للصلاة - 00:32:40

بصوت ولا من غير صوت؟ سواء بصوت المؤذن الطبيعي او بصوت المكبر اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا مش كده ولا ايه؟ اه يبقى الله يتكلم بشيء بعد شيء. بعد ادم وحواء مكانه من الشجرة - 00:32:59

ناداهما ربهما بصوت الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكم عدو مش كده ولا ايه اه وقال له قبل كده يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فلما اتاها نوجية. ده بالنسبة لموسى نوجي يا موسى - 00:33:19

واضح؟ يبقى الله عز وجل ينادي ويتكلم بصوت. وسمعه موسى عليه الصلاة والسلام من غير واسطة يعني ما حدش وصله لمين ها

لموسى وسمع جبريل من الله ومن اذن له الله سبحانه وتعالى من ملائكته يسمعون صوته سبحانه وتعالى - [00:33:43](#)

وانه سبحانه وتعالى يكلم المؤمنين في الآخرة ويكلموه بيقى الله عز وجل نادى موسى بالسوط ونادى ادم وحواء بالسوط وينادى عباده يوم القيامة بصوت ويتكلم بالوحي صوت ولا نداء اصلا الا بايه - [00:34:13](#)

بصوت عن ابن مسعود عند البخاري وغيره يقول اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماوات شيئا فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق ونادوا بعضهم يعني ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق - [00:34:39](#)

وعن جابر عن عبدالله بن انيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد في الآخرة فيناديهم بصوت. سبحان الله يسمع من بعد كما يسمعه من قوم - [00:35:06](#)

اول واحد في ارض المحشر واخر واحد في ارض المحشر يسراع الابه؟ ها الصوت فيناديهم بالصوت يسمعه من بعد كما يسمعها القرب. ينادي ويقول لهم ايه بقى؟ انا الملك انا الديان - [00:35:32](#)

انا الملك زي برضو ما قال لموسى ايه اني انا ربك اني انا ربك. يقول للناس بقى اللي في ارض المحشر انا الملك انا الديان هو سبحانه وتعالى يتكلم بالوحي بصوت ولكن - [00:35:54](#)

الحروف والاصوات التي تكلم بها صفة له ووصفة الكلام مش كده حروف والاصوات صفة له والصفة له تبقى ايه؟ ها غير مخلوقة ولا تشبه اصوات من المخلوقين وحروفهم - [00:36:16](#)

لا تشبه اصوات المخلوقين ولا حروفهم. ليه؟ لان اصوات المخلوقين وحروف المخلوقين تقيم مخلوقة مخلوقة كما ان عند المخلوقين علم وسمع وبصر من خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه بصيرا - [00:36:48](#)

فعلم المخلوق وبسمعه وبصره ليس كايه واضح ولا ايه؟ اه والله عز وجل تكلم بالقرآن قرآن بقى كلامي له يعني بصوت نفسه صوت نبأ صوت نفس صوت نفسه الله عز وجل كما قال عيسى - [00:37:13](#)

تكلم بصوته بصوته هو تكلم بصوته هو وسمعه جبريل فنزل به واداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سمعه من الرب جل شأنه فاذا قرأ العباد القرآن قرأوه بصوت من - [00:37:38](#)

فاذا قرأ العباد القرآن قرأوه بالصوت من؟ انفسهم قرأوه بصوت من سفره بصوت انفسهم فاذا قال القارئ الحمد لله رب العالمين كان هذا الكلام المسموع منه كلام الله لا كلام نفسه. وكان هو قرأ بصوت نفسه. لا بصوت من - [00:38:04](#)

لا بصوت الله واضح ولا مش واضح اه الامور واضحة؟ اه. يبقى لما بنقرأ القرآن بنقرأه باصواتنا وليس بصوت الله لكن هو كلام من؟ كلام الله. ولا كلامنا؟ احنا بنقرأ كلام الله بصوتنا - [00:38:37](#)

والله عز وجل لما تكلم بالقرآن تكلم بصوته سبحانه وتعالى السلف كل السلف الصالح اهل السنة والجماعة اتفقوا على ان كلام الله تعالى منزل اللي هو اللي احنا اتكلمنا قبل كده عن ايه؟ غير مخلوق منه بدأ واليه - [00:39:01](#)

ايه ايه يعود يعود. خلاصة مذهب اهل السنة والجماعة في المسألة ان الله تعالى لم يزل متكلمنا اذا شاء وان الكلام صفة له قائمة بذاته سبحانه وتعالى يتكلم بها بمشيئته وقدرته - [00:39:24](#)

فهو لم يزل ولا يزال متكلمنا اذا شاء. وما تكلم الله به فهو قائم به ليس مخلوقا صفة من صفاته مش مخلوقة ابدا فالكلام بالاعتبار ده يعني اذا تكلم وقتما شاء يبقى صفة فعل - [00:39:47](#)

اذا اراد ان يتكلم ها تكلم سبحانه وتعالى. مش زي العلم. مش زي السمع مش زي البصر السمع ما فيش اذا شاء ان يسمع لا الله عز وجل ايه يسمع على طول - [00:40:07](#)

اذا شاء ان يعلم لا يعلم وجد معلوم معلومات يعني او لا توجد هو ايه؟ اذا وجدت مسموعات او لم توجد هو ايه ايه يسمع صفات ذات سابتة على طول - [00:40:23](#)

من ضمن بقى صفات الافعال الكلام. اذا اراد ان يتكلم اذا اراد تكلم سبحانه وتعالى واذا ما سبق وقلنا نادى ادم وحواء ثانيا يبقى الامر الاول بالنسبة لنا ايه؟ كلام رب العالمين ها - [00:40:42](#)

تكلم بصوت وبحرف ونادى والنداء لابد ان يكون بصوت. ودي صفة سابتة لله عز وجل هنا بقى اختص الامر الثاني احنا مهم نتكلم فيه. اختصاص موسى بتكليم الله له. بتكليم الله له - [00:40:59](#)

واضح كده اختصاصه هي دي بقى اللي هي المعاني في الاية بقى اختصاص موسى في الدنيا وفي الارض لكن في سيدنا محمد هنشوف وبقية الناس هنشوف بس موسى في الارض وفي الدنيا هو اللي ربنا سبحانه وتعالى اها اختصه بالمسألة دي. خد الايات على - [00:41:19](#)

في سورة البقرة تلك الرسل اللي جوهم الدنيا كلها اللي بهم الدنيا كلها تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض مش كده؟ منهم من كلم الله منهم من كلم الله تحط عليها ضمة ولا فتحة - [00:41:43](#)
اه انت حافظها ازاي؟ ها من هم من كلمه؟ الله. اوعى تحط فتح اوعى تحط فتحة اه منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات سورة النساء انا اوحينا اليك - [00:42:07](#)

كما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان وايتينا داود زبوراً. شف كله روس الهوا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك - [00:42:29](#)
هاه وحط موسى على جنب كده وقال ايه ها طب موسى معدود قبل كده ولا مش معدود؟ ده مش معدول. انا اوحينا اليك اقول الاية تاني كما اوحينا الى ايه؟ نوح والنبیین من بعده هو معدود من ضمن الايه؟ جملة النبیین - [00:42:48](#)

من بعدي واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان وايتين ايه داوود زبوراً ورسلا قد قصصناهم عليك من ضمنهم موسى برضو ورسلا لم نقصصهم عليك بس حط موسى ايه ها - [00:43:06](#)
حتة لوحده وقال واياه وكلم الله موسى ومش كلم بس لا تكليبا فدل ذلك على ان حظ ونصيب موسى عليه الصلاة والسلام من التكليم جرى له عليه الصلاة والسلام مخالف لكل الايه؟ الرسل. فين؟ في الدنيا - [00:43:26](#)

في الدنيا وهو ده السبب اللي هيخلي الناس يوم القيامة الناس العاقلة بقى او النخبة. في الاخر هيبقى في نخبة بس مش زي النخبة بتوع اليومين دول. لأ دي في الاخرة نخبة - [00:43:53](#)
هي اللي هتتحرك شمال ويمين وتروح لادم وتتكلم معه وتروح لنوح وتتكلم معه نخبة كده مش اي كلام لا لا ان هتبقى فيه نخبة هيتجمعوا ازاي هيتلموا مع بعض زي الله اعلم بس هتبقى في نخبة - [00:44:07](#)

هم اللي هيتكلموا نيابة عن ايه؟ ها نيابة عن كل ارض المحشر علمنا ان سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام اختص لان الله يكلم في الدنيا دون سائر الرسل وفي الارض وهو على الارض. لان الرسول عليه الصلاة والسلام كل كما سنرى لكن ما كانش في الارض - [00:44:22](#)

اوحى اليه اه اما اللي كلمه الله بدون واسطة فهو موسى عليه الصلاة والسلام بالادلة منها طبعا اية البقرة الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم والاية اللي في سورة النساء وكلم الله موسى - [00:44:49](#)
تكليما وقوله تعالى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي. والايات اللي معنا دي فلما اتاها نوجي يا موسى فلما جاءها اه ده كله الكلام اللي هو بصوت وحرف - [00:45:09](#)

من رب العالمين ويسمعه موسى لذلك القرآن في سورة الشورى يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء ايه؟ حجاب كلام الله لموسى كلام والباقي وحى - [00:45:29](#)
يبقى هنا فصل الاية فصلت ما بين الايه؟ ها هل الكلام والوحي والالتين سموا كلام ما كان لبشر ان يكلمه الله الا ايه؟ وحيا او من وراء حجاب كلا والنداء ضيفنا كلي نادى نودي نودي نودي تلت مواضع نودي ونداء نادى - [00:45:57](#)

كل ده وقلنا النداء ليكون لابد ان يكون بايه ها بصوت وبحرف ونداء الله عز وجل كلام الله عز وجل كلام نفسه بالكيفية التي لا يعلمها الا ايه الا هو سبحانه وتعالى - [00:46:29](#)
سمع موسى عليه الصلاة والسلام الكلام من الله عز وجل من غيره واسطة من غير واسطة كلم الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله

عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج مباشرة. من غير ايه - [00:46:52](#)

واسطة جبريل في النص لكن رب العزة هو اللي يكلمهم كلم الله عز وجل في عالم في عالم البرزخ احد هذه الامة برضه هو اللي سمع. يبقى مين اللي سمع؟ المكلم - [00:47:16](#)

في عالم البرزخ طبعا مش هنعرف اصلا ولا يمكن انا اتخيل ازاي ولا الكلام ده اصلا عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابشرك الرسول ببشر مين؟ جابر - [00:47:36](#)

بما لقي الله به اباك. عارف الله عز وجل يعني عمل مع ابيك ايه ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب كلم موسى من وراء حجابته ولا مباشرة - [00:47:58](#)

من وراء حجاب بس موسى يسمع صوت من وراء حجاب وكلم اباك كفاحا او كفاحا يعني ايه؟ بدون واسطة بدون واسطة ما فيش وسيط في النص فقال يا عبدي تمنى - [00:48:18](#)

تمنى اطلب ده بيقول لمين لعبدالله بن حرام والد جابر اللي استشهد في غزوة احد يا يا عبدي تمنى اطلب حاجة اطلب حاجة يا عبد الله الكلام ده فين في عالم البرزخ. عبدالله استشهد خلاص - [00:48:41](#)

والله يكلمه بدون واسطة تمنى قال يا رب شف الامنية يا رب تحييني. تاني اي فاقتل فيك ثانية ثانية فاقتل فيك ثانية دي امنية طبعا احنا ما دقنهاش فمستغربينها. انما هو داقها - [00:49:05](#)

هو ده الامنية وشاف العزمة اللي فيها فيقول له تمنى اعطيك! تخيل زي مين من الصحابة اللي قال للرسول عليه الصلاة والسلام اكون معك في الجنة ها ها لا مش عكاشة. كان قال له برضه تمنى برضه - [00:49:35](#)

ها ها طبيعة الحال تمنى قال له اكون معك في الجنة فهنا رب العزة بيقول لعبدالله تمنى اطلب فقال اقتل ارجع تاني تحييني يبقى هو ايه؟ ميت ولا فين دلوقتي - [00:49:53](#)

احي حي تحييني بقى يعني تدب في الروح واتحرك وامسك سيف كده يعني انما هو حي ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء فعبدالله عاوز الحياة اللي هي ايه؟ حياة بقى مش حياة برزخية حياة طبيعية حياة يرجع تاني للاعداء - [00:50:17](#)

فاقتل فيك ثانية فقال الرب تبارك وتعالى انه سبق مني يعني الامر والحكم انهم اليها لا لا يرجعون ما حدش بيرجع لها تاني. قال يا رب فابلق من ورائي عرف بقى ايه اللي ورايا - [00:50:37](#)

الخير اللي انا فيه عشان يشتغلوا فنزلت الايه الاية فكلم الله سيدنا عبدالله في عالم البرزخ. في الاخرة بقى هيكلنا رب العالمين سبحانه وتعالى فنسأل الله ان يكون كلامه معنا بقى كلام الرضا - [00:50:56](#)

كلام الرضا يبقى راضي عننا وببكلنا سبحانه وتعالى عن عدي ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. الله ليس بينه وبينه ترجمان - [00:51:14](#)

ايه بقى لزمته كلمة التردومان؟ اه نكمل الحديث الاول. ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه الحديث متفق عليه واللفظ للبخاري تاني ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان - [00:51:34](#)

ولا حجاب يحجبه ترجمان لانه آآ اللغة بتاعتي انا بقى مخلوقة وكلامي مخلوق وربى كلامه غير مخلوق مين يفهمني؟ ما حدش هيفهمني اللي خلقني اللي ايه ايه اللي هيفهمني اللي خلقني هو اللي هيفهمني. ما فيش حاجة تبقى ملتبسة على مش محتاج ترجمان اصلا. كل شيه مفهوم. سبحانه يا رب - [00:52:04](#)

كلمني بصوته سبحانه. ايش صوته؟ لا ايش صوته؟ ليس كمثلته او عى تخرج من كل ده بتشبيهه او تمثيل او تتخيل كده هتقع في المحزور والمحرم التخيل محرم التشبيه محرم التمثيل محرم - [00:52:37](#)

الالغاء والتعطيل محرم كل ده امل ايه اللي مش محرم؟ المش التنزيه امل ايه اللي مش محرم علي؟ التنزيه يعني ايه ليس كمثلته كل ما خطر ببالي فربي غير ذلك - [00:53:07](#)

كيف صفة من صفات الله تدخل دماغي مستحيل اصلا دماغي مخلوق وعقلي مخلوق صفات ربي غير المخلوقة تدخل في حاجة

مخلوقة واضح ولا مش واضح صفات ربي هي اللي مش مخلوقة - [00:53:29](#)

كل صفاته منها صفة الكلام الكيفية والاداء والصوت والحرف وكل ده غير مخلوق يدخل في وعاء مخلوق هذا مستحيل اصلا واضح ولا مش واضح لازم تبقى عقيدتك سابتة وراسخة وواضحة - [00:53:49](#)

ما فيهاش شبهة ما فيهاش يعني الكلام كده مش مشوش. لا الكلام واضح موسى عليه الصلاة والسلام سمع كلامه ووعاه وفهمه ونفزه بالحرف هو الوحيد اللي اختص في الدنيا بان الله عز ايه وجل كلمه - [00:54:10](#)

في في الارض كمان في الدنيا في الفوق في السماء كلم رسول الله فعالم البرزخ اللي هو ما بين الدنيا والايه ها عالم البرزخ ده اللي له دعوة بالدنيا ولا دعوة له دعوة بالايه - [00:54:33](#)

في النص. كلام رب العالمين هيبقى للمؤمنين فين؟ في المرحلة الثانية. عرفت الصورة شكلها ايه بقى كده؟ يبقى في الدنيا. مين الدنيا والارض موسى فقط سيدنا محمد فوق في السما - [00:54:47](#)

في البرزخ اللي بين الدنيا والاخرة عبدالله بن حرام. والد سيدنا جابر. في الاخرة كله ما منكم من احد الا سيكلمه الله. ونسمع ونسمع طبعا لما تسمع صوت الرحمن سبحانه وتعالى - [00:55:05](#)

هتسمعوا ازاي؟ ازاي نغير ازاي ونغير ازاي اصلا برضه تراه ازاي من غير ازاي ليس كمثل ايه شيه وهو السميع البصير في اي لبس في المسألة دي في كلام مش واضح اوضحه - [00:55:24](#)

عليه الصلاة والسلام اهي فما نعم الرؤية اه في حجاب في حجاب في حجاب او يعني سمع سمع الكلام من وراء حجاب. الرؤيا احنا كنت انت مش متابع معنا ولا ايه؟ احنا قلنا كلمنا على الجزئية دي. الرؤية اختلف فيها اهل العلم. السيدة عائشة رضي الله عنها تنفي الرؤيا - [00:55:45](#)

بالعين بصط قولوا واحدا وتعتبر من يقولها. طبعا كلمة الرؤية عند الناس معناها الرؤية بالايه؟ بالعين ده معنى كلام الناس كله يعني او مفهوم الناس فهي تنفيها تماما وتتهم اي حد بالكذب والافتراء يقول ان الرسول رأى ربه - [00:56:13](#)

سيدنا عبدالله بن عباس ما نفاهاش كلية نفى العين وثبت واثبت القلب قال رآه بفؤاده وقلنا احنا قبل كده ان فؤاد النبي بالزات قلب النبي بالزات له وضع خاص خالص - [00:56:33](#)

نزل به الروح الامين على على قلبك ما كذب الفؤاد ما رأى. اذا الفؤاد بتاع النبي هو نفسه يقول تنام عيناى ولا ينام يبقى اذا فؤاد النبي عليه الصلاة والسلام ممكن يقرا يا اخي ده قفا الرسول يرى - [00:56:50](#)

لما يقول لهم استووا فاني اراكم من خلفي كما اراكم من امامي استووا اني اراكم من خلفي كما اراكم من ايه يبقى وكيف والقلب طبعا وهو ما هو والقفى يعني الاقل حاجة تانية خالص بقى - [00:57:12](#)

والله تعالى اعلى واعلم. نعم وبالاسحار هم يستغفرون. نعم وبالاسحار اصل ده انت اتكلمت دلوقتي عن الاستغفار والصلاة على النبي انما هو الاصل ما بين الدعاء والصلاة الدعاء والصلاة الدعاء والاستغفار والصلاة - [00:57:37](#)

الاستغفار امر مفروغ منه ماشي؟ واحسن اوقاته وقت السحر اه اه وقت السحر فعلا استغفار لكن لو فيه دعاء سواء في السحر او في غير السحر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:55](#)

احسن لك من الدعاء هتحصل اللي نفسك في الدعاء لو جعلت الوقت بتاع الدعاء طلباتك انت طلباتك انت. يا رب اديني فلوس رجع لي ابني زوج لي بنتي طلباتها اهي اشفيني - [00:58:16](#)

ايش فيني طلبات عمال تطلب طلبات لو جعلت مكان الطلبات دي صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم او لو احسن او لو احسن لو انت همتك لسة ما وصلتش لديك اطلب الطلب وخليه وراه صلاة. اطلب الطلب. يعني مسلا - [00:58:33](#)

اشفيني وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد اغنيني من فضلك وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا. كل حاجة وراها ايه كل طلبه تطلبه حط وراه ايه صلاة. ماشي المهم ان يبقى فيه صلاة مع الدعاء - [00:58:50](#)

اه لا مانع لا مانع ان شاء الله ماشي - [00:59:12](#)